DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

العمل الخزفي التجميعي في ضوء سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية في الثقافة السعودية

هالة عبد الله باهميم
قسم الرسم والفنون، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: habahameem@uj.edu.sa
https://orcid.org/0009000376438439

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة العمل الخزفي التجميعي في ضوء سيميولوجيا الدلالات الرمزية المعرفية، مع التركيز على توظيف الرموز الثقافية في البيئة السعودية داخل العمل الفني. كما يسعى إلى الكشف عن إمكانية توظيف فن التجميع في الخزف لإنتاج أعمال تحمل مضامين فكرية وتعبيرية تعكس قضايا الإنسان المعاصر.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، والمنهج التجريبي في الجانب التطبيقي، حيث تم تنفيذ عمل خزفي تجميعي من طالبات الدراسات العليا مرحلة الماجستير و مستلهم من مفهوم الأعباء والمسؤوليات الإنسانية، مع توظيف خامات متعددة ذات دلالات رمزية.

وتوصل البحث إلى أن العمل الخزفي التجميعي يُعد وسيطًا بصريًا غنيًا قادرًا على احتواء أنساق دلالية معقدة، وأن توظيف الرموز المستمدة من الثقافة السعودية يسهم في تعزيز البعد المعرفي والهوية البصرية للعمل الفني.

وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بالدراسات السيميولوجية في مجال الخزف المعاصر، وتفعيل دور الفن التجميعي في إثراء الممارسات الفنية المحلية.

الكلمات المفتاحية: العمل الفني الخزفي، الفن التجميعي، السيميولوجيا، الدلالات الرمزية .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

Assemblage Ceramics in the Context of the Semiotics of Symbolic and Cognitive Significations in Saudi Culture

Hala Abdullah Ahmed Bahameem
Drawing & Art Department, College of Design and Art, University of Jeddah. Jeddah, Saudi Arabia
habahameem@uj.edu.sa
https://orcid.org/0009000376438439

ABSTRACT

This study aims to examine assemblage ceramic art in light of the semiotics of symbolic and cognitive meanings, with a particular focus on the employment of cultural symbols derived from the Saudi environment within the artwork. It also seeks to explore the potential of assemblage techniques in ceramics to produce works that embody intellectual and expressive dimensions reflecting contemporary human issues.

The study adopts a descriptive analytical approach for the theoretical framework and an experimental approach for the practical component, in which an assemblage ceramic artwork was executed, inspired by the concept of human burdens and responsibilities, incorporating diverse materials with symbolic connotations.

The findings indicate that assemblage ceramic art constitutes a rich visual medium capable of encompassing complex systems of meaning. Furthermore, the incorporation of symbols rooted in Saudi culture contributes to enhancing both the cognitive dimension and the visual identity of the artwork. The study recommends further attention to semiotic studies within contemporary ceramic practices and emphasizes the importance of activating assemblage art in enriching local artistic expressions.

Keywords: Ceramic Art, Assemblage, Semiotics, Symbolic Meanings.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

المقدمة:

شهدت الدراسات الفلسفية المعاصرة اهتمامًا متزايدًا بنظريات السيميولوجيا بوصفها علمًا يُعنى بدراسة العلامات والأنظمة الدلالية، حيث انطلق هذا العلم من المجال اللغوي ليشمل مجالات أوسع تتجاوز حدود اللغة اللفظية، ليضم الفنون البصرية، والمسرح، والسينما، والفنون التشكيلية بمختلف تخصصاتها. وقد أسهم هذا الامتداد في إعادة تشكيل أنماط الإدراك البصري، مما أدى إلى تحول جوهري في بنية الخطاب الفني من التركيز على المحاكاة الشكلية إلى التعبير عن المضمون والفكرة.

وفي ضوء هذه التحولات، لم يعد العمل الفني قائمًا على الشكل المورفولوجي بوصفه غاية جمالية، بل أصبح يُعنى بإنتاج المعنى من خلال توظيف العناصر التشكيلية كالخامة، واللون، والتكوين بوصفها علامات تحمل دلالات رمزية ومعرفية. ويؤكد ذلك ما أشار إليه (أمين، 2021) من أن التحول في مفهوم الجمال الفني انتقل من تمثيل الشكل إلى التعبير عن الفعل الفني بوصفه حاملاً للفكرة والمضمون.

ومن هذا المنطلق، اتجه الباحثون في مجال الفنون التشكيلية إلى توظيف السيميولوجيا كمنهج تحليلي لفهم العمل الفني بوصفه خطابًا بصريًا يتكون من منظومة من العلامات التي تقوم على العلاقة بين الدال والمدلول، حيث يمكن قراءة العمل الفني من خلال تفكيك هذه العلامات وتحليل دلالاتها (عفيف، 2021).

وفي مجال الخزف، أسهم تطبيق المنهج السيميولوجي في إحداث تحولات نوعية في صياغة العمل الفني، حيث لم يعد العمل الخزفي مقتصرًا على وظيفته التطبيقية، بل أصبح وسيطًا بصريًا يحمل رسالة فكرية وتعبيرية ذات أبعاد رمزية. وقد تزامن ذلك مع ظهور اتجاهات فنية معاصرة، من أبرزها فن التجميع، الذي يعتمد على دمج خامات متعددة ومختلفة المصادر داخل بناء تشكيلي واحد، بما يسهم في إنتاج دلالات جديدة تتجاوز الوظائف التقليدية للعناصر.

وقد أدى هذا التحول إلى إعادة تعريف العمل الخزفي بوصفه بنية تجميعية مفتوحة، تقوم على التعدد والتراكب، وتُنتج خطابًا بصريًا يتسم بالثراء الدلالي، وهو ما يعزز من إمكانية قراءته من خلال مناهج تحليلية متعددة، وعلى رأسها المنهج السيميولوجي، الذي يتيح الكشف عن الأبعاد الرمزية والمعرفية الكامنة في العمل الفني (فارس، 2011).

كما أن العمل الخزفي التجميعي يُعد مجالًا خصبًا للتعبير عن القضايا الإنسانية المعاصرة، حيث تتحول الخامات والعناصر المجمعة إلى رموز تحمل دلالات تتصل بتجارب الإنسان النفسية والاجتماعية. وفي هذا السياق، تشير (محمد، 2016) نقلًا عن (لانجر) إلى أن الفن يمثل نظامًا رمزيًا يُعبّر عن الخبرات الوجدانية الداخلية للإنسان، في مقابل اللغة التي تعبّر عن إدراكه للعالم الخارجي.

ويُعد فن التجميع من الاتجاهات الفنية التي ظهرت في بدايات القرن العشرين، حيث ارتبط بتطور الفكر الحداثي وما بعد الحداثي، وأصبح يعتمد على إعادة توظيف العناصر الطبيعية والصناعية داخل العمل الفني، بما يتيح إنتاج بنى تشكيلية جديدة تحمل دلالات متعددة. ويتميز هذا الاتجاه بقدرته على استيعاب عناصر متنوعة وإعادة صياغتها داخل وحدة فنية متكاملة، تعكس رؤية الفنان وقدرته على الابتكار (فريد وآخرون، 2023).

وفي السياق السعودي، تكتسب هذه الممارسات الفنية أهمية خاصة، نظرًا لما تزخر به البيئة الثقافية من رموز بصرية مستمدة من التراث والعمارة والبيئة الطبيعية، والتي يمكن توظيفها داخل العمل الخزفي التجميعي لإنتاج خطاب بصري يعكس الهوية الثقافية ويواكب التحولات المعاصرة في ظل رؤية المملكة 2030.

وبناءً على ما سبق، تتجه هذه الدراسة إلى تنفيذ عمل خزفي تجميعي يستلهم مفهوم الأعباء والمسؤوليات الإنسانية، من خلال توظيف خامات متعددة تحمل دلالات رمزية، في محاولة لربط التجربة الذاتية للفرد بالسياق الثقافي، وإبراز الدور التعبيري والمعرفي للعمل الخزفي في ضوء المنهج السيميولوجي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن توظيف سيميولوجيا الدلالات الرمزية المعرفية في بناء العمل الخزفي التجميعي بما يسهم في إنتاج خطاب بصري معاصر يعكس الخصوصية الثقافية السعودية؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

اهداف البحث:

- الكشف عن دور سيميولوجيا العلامات في تحليل وبناء العمل الخزفي التجميعي.
- استلهام الرموز البصرية من الثقافة السعودية وتفعيلها داخل العمل الخزفي.
- استكشاف إمكانيات فن التجميع في إثراء التعبير الفني في الخزف المعاصر بما يتواكب مع الاتجاهات المعاصرة ورؤية المملكة 2030.

فرض البحث:

يفترض البحث أن توظيف سيميولوجيا الدلالات الرمزية المعرفية في العمل الخزفي التجميعي، من خلال استخدام الخامات المتعددة واستلهام الرموز البصرية من الثقافة السعودية، يسهم في إثراء البنية التشكيلية والدلالية للعمل الفني، ويعزز من قدرته التعبيرية والتواصلية بوصفه خطابًا بصريًا معاصرًا.

أهمية البحث:

ربط مجال الخزف بعلم السيميولوجيا ودلالاته الرمزية والمعرفية السعودية .
فتح المجال امام الباحثين للاستفادة من مجالات العلوم المتنوعة وكيفية ربطها بمجال الخزف في إطار فني خزفي تجميعي فريد.
النظر لمجال الخزف بمنظور جديد بحلول فنية تجميعية تلمس مشكلات الفرد الداخلية، ومواكبة للعصر.
فتح مجال قراءة العمل الفني الخزفي وغيره من المجالات من خلال زوايا متعددة مثل السيميولوجيا.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي للجانب النظري، والمنهج التجريبي للجانب التطبيقي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:
سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية، أعمال فنية خزفية مستفادة من السيميولوجيا وعلم العلامات والرموز، فن التجميع، بعض أعمال مستفادة من فن التجميع في الأعمال الخزفية.
الحدود الزمانية: 14462024
الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

تعريف السيميولوجيا: السيميولوجيا بالفرنسية Sémiologie، وهي تأتي مرادفة لعلم العلامات (وهو علم السيميوطيقا أي العلم الذي يدرس أنساق العلامات والأدلة والرموز، سواء كانت طبيعية أو صناعية، وتعد اللسانيات جزء من السيميائيات التي تدرس العلامات أو الأدلة اللغوية وغير اللغوية، في حين أن اللسانيات لا تدرس سوى الدلة أو العلامات اللغوية، ومن رواد مؤسسي هذا العلم فرديناند دي سوسير F.De. Saussure، وشارل ساندرز بيرس Charles Sanders Pierce)، كما وإن السيميولوجيا مشتقة من المصطلح الإغريقي σημεῖον ومعناه (الإشارة أو العلامة أو الآية، وهو علم يعني بدراسة السلوك الإنساني كأنماط ذات نتاج ثقافي منتج للمعاني، وقد بين ابن خلدون في مقدمة بعنوان " علم أسرار الحروف" وهو ما يسمى بالسيمياء، وراح البعض إلى أنه علم من علوم اللسانيات لمعرفة دقيقة للمعاني والمتعلقة بالدال من الألفاظ، ولكن حديثاً عرف هذا العلم بدراسة أنظمة العلامات التي ابتكرها الإنسان كنتاج له معاني ودلالات لها علاقة بسلوكه الإنساني. (سيميولوجيا، د. ت).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

تعريف السيميولوجيا إجرائيا وفقاً للبحث الحالي:

هو العلم الذي يدرس العلامات والأدلة والرموز، والتي سوف تستفاد منها الباحثة في فكرة وفلسفة العمل الفني الخزفي التي تدل على تحمل الأعباء والأحمال التي تقع على عاتق الفرد، وكيفية توصيل الفكرة للمتلقي من خلال هيئة وتركيب العمل الخزفي من خلال أجزائه ومستفادة من فن التجميع للخامات المختلفة سواء طبيعية أو صناعية، مع خامة الطين الطبيعي.

تعريف ومعنى الفن التجميعي The Art Assemblage

الفن التجميعي هو الفن الذي يتم فيه تجميع عناصر من الواقع ليمحو بذلك العديد من الحدود الفاصلة بين الرسم الذاتي والنحت، لصالح الفكرة الأبسط لفكرة ترتيب الأجزاء (سمعان، 1997).

وفى قاموس الفنون الجميلة يعرف العمل الفن التجميعي بأنه تقنية بناء أعمال ثلاثية الأبعاد باستخدام عدد من الأشياء المركبة، ويحدث ذلك فى بعض الأحيان مع استخدام العناصر المشكلة بواسطة الفنان (الرازي، د.ت).

وأيضاً هو أسلوب فني أدي إلى تغير الموضوعات التي سيطر عليها الفن التجريدي وسعى إلى تكوين جمالية جديدة تعتمد على استخدام أجزاء ومكونات جاهزة من البيئة والمصنوعة أيضاً، وتوظيفها في أعمال فنية تجمع بين التصوير والنحت. (معجم الوجيز، 1990، ص 430).

التعريف الاجرائي لفن التجميع وفقا للبحث الحالي:

تجميع عناصر طبيعية كانت أو صناعية، مشَكلة بواسطة الفنان أو غير مشكلة، حيث تحاكي فكر وتخيل الفنان في تنفيذ العمل الفني الخزفي من خلال مفهوم ومعنى "الأعباء والأحمال التي تقع على عاتق الفرد".

الإطار النظري:

يتطرق البحث إلى محورين رئيسيين وهما:

المحور الأول: سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية السعودية.

المحور الثاني: العمل الخزفي وفن التجميع

الاطار العملي:

سوف يتطرق البحث من خلال الإطار العملي إلى كيفية تنفيذ عمل فني يعتمد على سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية من خلال وضع فكرة وفلسفة العمل، مع فن التجميع في تكوين وإنشاء العمل الفني الخزفي، وذلك لتحقيق أهداف البحث

المحور الأول: سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية السعودية

السيميولوجيا يعتبر علم العلامات أو الإشارات أو الدول اللغوية أو الرمزية سواء كونها طبيعية أو صناعية، وهذا بمعنى أن العلامات ممكن أن يتم وضعها من قبل الإنسان من الناحية الاصطلاحية، أ, عن طريق اختراعها واصطناعها والاتفاق مع أخيه الإنسان على دلالاتها ومقاصدها مثل: (اللغة الإنسانية، لغة الإشارات والمرور)، أو كونها من مخرجات الطبيعة بشكل عفوي فيه الفطرة ولا دخل للإنسان في ذلك، مثل (أصوات الحيوانات، أصوات عناصر الطبيعة والمحاكيات الدالة على التوجع والتعجب والألم والصراخ، مثل (الأهات، أي، وغيرها من الأصوات).(علم العلامات، د. ت).

وإذا كانت اللسانيات تدرس كل ما هو لغوي ولفظي، فإن السيميولوجيا تدرس ما هو لغوي وما هو غير لغوي، أي تتعدي المنطوق إلى ما هو بصري كعلامات المرور ولغة الصم والبكم والشفرة السرية ودراسة الأزياء وطرائق الطبخ، وإذا كان فرديناند دو سوسير F.De.Saussure يرى أن اللسانيات هي جزء من علم الإشارات أو السيميولوجيا Sémiologie فإن رولان بارت R.Barthes في كتابة "عناصر السيميولوجي" حيث يرى أن السيميولوجيا هي الجزء واللسانيات هي الكل، وهذا يعني أن السيميولوجيا في دراستها لمجموعة من الأنظمة غير اللغوية كالأزياء والطبخ والموضة تعتمد على عناصر اللسانيات في دراستها وتفكيكها وتركيبها، ومن أهم هذه العناصر عند رولان بارت: (الدال والمدلول، اللغة والكلام، التقرير والإيحاء، المحور الاستبدالي والمحور التركيبي النحوي).

وإذا كان السيميولوجيا كمصطلح مرتبط بالفرنسيين وبكل ما هو نظري، وبفلسفة الرموز وعلم العلامات والأشكال في صيغتها التصورية العامة، فإن السيميوطيقا بالأمريكية Sémiotiqueقد حصرها العلماء فيما هو نصي وتطبيقي وتحليي، ومن هذا يمكن الحديث عن سيميوطيقا المسرح وسيميوطيقا الشعر وسيميوطيقا السينما،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

وعند الحديث عن العلامات علمياً ونظرياً أو تصورياً يمكن استخدام مصطلح السيميولوجيا Sémiologie. (علم العلامات، د. ت).

الاتجاهات السيميولوجية ومدارسها:

كما وتتعدد الاتجاهات السيميولوجية ومدارسها في الجانب الفكري الغربي، إذ يمكن الحديث عن سيميولوجيا بيرس، وسيميولوجيا الدلالة، وسيميولوجيا التواصل، وسيميولوجيا الثقافة:

مع المدرسة الإيطالية: (أمبرتو إكو Eco وروسي لاندي Landi).

والمدرسة الروسية:" تارتو Tartu "، وأوسبنسكي Uspenski، ويوري لوتمان Lotman، وتوبوروف Toporov، وإفانوف Ivanov، وبياتيكورسكي Pjtigorski.

ومدرسة باريس السيميوطيقية: مع جوزيف كورتيس Cortés، وكريماس Greimas، وميشيل أريفي M. Arrivé، وجان كلود كوكيه Coquet، وكلام Calame، وفلوش Floche، وجينيناسكاGeninasca، وغيرهم.

واتجاه السيميوطيقا المادية التي تجمع بين التحليلين (النفسي والماركسي): مع جوليا كريستيفا J. kréstiva.

ومدرسة ليون: التي تتمثل في جماعة أنتروفرن Groupe d'Entroverne

ومدرسة إيكس: مع جان مولينو J. molino، وجان جاك نايتي J. Natier التي تهتم بدراسة الأشكال الرمزية على غرار فلسفة إرنست كاسير Cassirer.

وبالرغم من تعدد الاتجاهات فيمكن إرجاع جميعها إلى جانبين هامين سيميولوجيين وهما: (سيميولوجيا التواصل، وسيميولوجيا الدلالة).

سيميولوجيا التواصل: من فكر رومان جاكبسونR.Jakobson يستند التواصل على ستة عناصر أساسية: (المرسل، والمرسل إليه، والرسالة، والقناة، والمرجع، واللغة، كما يمكن القول أن " يرسل المرسل رسالة إلى المرسل إليه حيث تتضمن هذه الرسالة موضوع أو مرجع معين، حيث تكتب هذه الرسالة بلغة يفهمها كل من المرسل المتلقي، كما أن لكل رسالة قناة حافظة مثل الظرف بالنسبة للرسالة الورقية، والأسلاك بالنسبة للهواتف، والأنابيب بالنسبة للماء، واللغة بالنسبة لمعاني النص، وغير ذلك.

هدف سيميولوجيا الواصل: هو الإبلاغ، والتأثير في الغير عن وعي أو غير وعي، وبشكل أخر فإنها تستعمل مجموعة من الوسائل اللغوية وغير اللغوية للعمل على تنبيه الجانب الأخر والتأثير فيه عن طريق إرسال رسالة وتبليغها له، حيث العلامة تتكون من ثلاث عناصر (الدال، والمدلول، والوظيفة القصدية Macmillan (dictionary, n.d))

والتواصل نوعان " تواصل إبلاغي لساني لفظي بمعنى اللغة (حيث إنها عبارة عن عملية التعامل بين الأشخاص عن طريق إصدار أصوات معينة منظمة يرسلها ومن ثم يستقبلها ويفهمها البشر على هيئة كلام، وتختلف تلك المنظومة الكلامية من مكان إلى أخر طبقا للغة التي يستخدمها كل جنس بشري في بيئته، وتهتم العديد من العلوم الأكاديمية بدراسة التواصل الكلامي مثل علم الإنسان وعلم اللغويات وعلوم التواصل وعلوم الكمبيوتر وغيرها)، وتواصل إبلاغي غير لساني بمعنى علامات المرور(وهو عملية التواصل من خلال إرسال استقبال رسائل بدون كلمات بين الأشخاص، قد يتم إرسال تلك الرسائل من خلال التعابير أو اللمس أو من خلال لغة الجسد أو تعابير الوجه أو التقاء العيون. وغيرها).

كما ويمثل سيميولوجيا التواصل بريتو Prieto، ومونان Mounin، وبويسنس Buyssens، حيث يعتبروا أن الدليل هو مجرد أداة تواصلية تؤدي وظيفة التبليغ وتحمل قصد تواصلي، وهو يتواجد في الأنساق اللغوية وغير اللغوية، كما إن الوظيفة الأولية للغة هي التأثير في المخاطب من خلال ثنائية الأوامر والنواهي، ولكن هذا التأثير قد يكون مقصودا وقد لا يكون مقصودا، ويستخدم في ذلك مجموعة من الإمارات والمعينات والتي تنقسم إلى:

الإمارات العفوية: وهي وقائع ذات قصد مغاير للإشارة حيث تحمل إبلاغا عفوياً وطبيعياً مثل (لون السماء حيث يشير للصياد إلى أحوال الطقس للغد).

والإمارات العفوية المغلوطة: التي تريد أن تخفي الدلالات التواصلية للغة مثل (أن فرد متكلم بلكنة لغوية ممكن أن ينتحل من خلالها شخصية أجنبية ليوهم بأنه غريب عن هذه البلد).

الامارات القصدية: التي تهدف إلى تبليغ إرسالية مثل (علامات المرور، حيث تسمى بالعلامات). (Britannica, n.d)

سيميولوجيا الدلالة: ويمثل هذا الاتجاه رولان بارت، حيث إنه يبحث في الأنظمة والأنسقة الدالة، حيث جميع الوقائع والأشكال الرمزية والأنظمة اللغوية هي "تدل"، وقد انتقد بارت في كتابه " عناصر السيميولوجيا"

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

الأطروحة السوسسيرية التي تدعوا إلى إدماج اللسانيات في السيميولوجيا مبينا أن اللسانيات ليست فرعا، حتى لو كان مميزا، من علم الدلائل، بل السيميولوجيا هي التي تشكل فرعا من اللسانيات.(Semiotics, n.d)
فقد تجاوز رولان بارت تصور الوظيفيين الذين قاموا بربط العلامات بالمقصدية، كما أكد وجود أنساق غير لفظية حيث التواصل غير إرادي، ولكن البعد الدلالي متواجد بدرجة كبيرة، كما وتعتبر اللغة الوسيلة الوحيدة التي تجعل هذه الأنساق والأشياء غير دالة، حيث إن كل المجالات المعرفية ذات العمق السوسيولوجي الحقيقي تفرض على الفرد مواجهة اللغة، حيث إن الأشياء تحمل دلالات، غير أنه لولا تدخل اللغة وامتزاجها باللغة ما كان لها أن تكون أنساقا سيميولوجية او أنساقاً دالة، فهي إذاً تكتسب صفة النسق السيميولوجي من اللغة، وهذا ما دفع بارت أن يدرك إنه من الصعب تصور إمكان وجود مدلولات نسق صور أو أشياء خارج اللغة، فلا يوجد وجود لمعنى إلا لما هو مسمى، وعالم المدلولات ليس سوى عالم اللغة. (EMIOTICS English meaning., n.d)
وقد حدد بارت العناصر الدلالية في كتابه. "عناصر السيميولوجيا" وهي في شكل ثنائيات من اللسانياتالبنيوية وهي: (اللغة والكلام، والدال والمدلول، والمركب والنظام، والتقرير والإيحاء (الدلالةالذاتية والدلالة الإيحائية)

تاريخ السيميولوجيا:

يمكن القول ان اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير (Ferdinand de saussure) يعد احد مؤسسي علم السيميولوجيا او ما يطلق عليه بالانجليزية السيميائية (Semiotics) وذلك في مطلع القرن العشرين في أوروبا، وفيه تعد اللسانيات والمنطق والفلسفة والتحليل النفسي هي المصادر المعرفية التي اشتقت منها السيميولوجيا مبادئها. (محمود، ٢٠٢١،). و(فارس، ٢٠١١).
وفي امريكا في ذات الفترة الزمنية (لسوسير) ظهر المفكر شارل سندرس بيرس (Chrles Sanders Peirce) واطلق علي السيميولوجيا اسم سيميوطيقا (Semiotics)، ويعد بيرس اول من درس علم الإشارة الدالة ووضع من خلالها نظريته الخاصة بالإشارة أسماها (La Semiologie)، وهو اعطى تعريف لمجال الصورة تحت اسم الأيقونة، وبذلك فهو اول من وضع السيميائية كعلم قائم بذاته.
والمصطلح قد استخدم قديما في القرن ال١٧ م من قبل جون لوك (John Locke)، الذي عرف العلامة بانها شيء او إشارة تستخدم من قبل شخص ما لهدف ما.
وان الفيلسوف جون لوك اول من وضع حجر الأساس للسيميولوجيا في عصره، حيث اقتصرت وقتها الحدود النظرية العامة للغة وفلسفتها النظرية. (حمزة، ٢٠٢١)، وافلاطون قد استخدم لفظ السيمياء للدلالة علي الاقناع، واقر بأن الكلمة هي أداه التواصل، وأن بينها وبين معناها تلائم طبيعي بين الدال والمدلول، أما ارسطو فقد شبه اللفظ برمز او دال علي المعاني، وشبَه الحرف بدال علي اللفظ. (عفيف، ٢٠٢١)، واختلف معهم ابن سينا فقد فضل تسميتها بعلم العلامات او علم الإشارات واقر بأهميتها في تحقيق التواصل.

الفن التشكيلي وسيميولوجياعلم العلامات:

في الفن التشكيلي العلامة هي الوحدة الحاملة للمعنى والتي قد تأخذ هيئة (كلمات، صور، رسوم، أصوات، حركات) وهى نظام رمزي يتفق عليه كل من الفنان (المرسل) والجمهور (المستقبل) وللعلامة مظهران، الأول: وجود مادى متجسد في العمل الفني، والثاني: وجود ذهني معنوي مشترك في الجماعة. بتصرف (أبو العينين. محمد ٢٠١٥).
والعلامة تحددت في عناصر ثلاثة وهم: الدال، والمدلول، والوظيفة القصدية، وهذه العناصر الثلاثة تقوم علي تصور تجريدي يعتمد علي قدرة الرموز المتفاعلة واشتغالاتها الفكرية داخل النص الفني والتي لا تشير الي شيء محدد في الواقع، بل تقوده الي أفكار تميل للتعبير عن قيمة فنية. بتصرف (عبد الشهيد. هلا ٢٠٢٠).
وتمثل العلامة أيضاً كل ما هو مادى (حركة، لون، وغيرها) حيث يستدل من خلال وجودة علي شيء اخر. (Le grand. gerbert.2001)
كما ويمكن للعلامة أ تشبه حوار قائم بين اثنين وهم (الفنان، المتلقي أو المتذوق)، حيث تكون مادته هي التواصل، وأدواته هي والعلامات والرموز، حيث إن العلامة البصرية في الفن ما هي إلا أداه تواصلية قصديه من خلال عملية مكونة من (دالمدلولقصد).
كما وأن دور العلامة في كل من اللغة والفن التشكيلي أي داخل العمل الفني الخزفي يُعد نظام من العلامات لها غرض معرفي وجمالي في ذات الوقت، مع التأكد أن العلامة لا يمكن وضع تفسير لها وإظهار دلالاتها بصورة منفردة وهي منعزلة عن باقي هيئة العمل الفني حيث إنها تمثل جزء منه. بتصرف. (بدوى. هنادي ٢٠١٨).
وأيضاً العلامة التشكيلية لا تشتغل باعتبارها علامة إلا في حدود تأويلها ككيان حامل للدلالات. (أمين، ٢٠٢١).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

ضوء سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية في الثقافة السعودية:

تُعد السيميولوجيا من أبرز المناهج النقدية المعاصرة التي تُعنى بدراسة العلامات والأنظمة الدلالية، حيث انطلقت من الحقل اللغوي مع إسهامات فرديناند دي سوسير وتشارلز ساندرز بيرس، لتتسع لاحقًا وتشمل مختلف أشكال التعبير الإنساني، بما في ذلك الفنون البصرية. وتقوم السيميولوجيا على تحليل العلاقة بين الدال (الشكل أو الرمز) والمدلول (المعنى)، بما يتيح فهم كيفية إنتاج المعنى داخل النسق الثقافي (Saussure, 1916; Peirce, 1931).

وفي هذا الإطار، يُنظر إلى العمل الفني بوصفه نظامًا دلاليًا مفتوحًا، يتشكل من شبكة من العلامات البصرية التي تتفاعل فيما بينها لتوليد معانٍ متعددة، تتجاوز المستوى المباشر إلى مستويات تأويلية أعمق. ويؤكد (بارت، 1985) أن الصورة الفنية لا تُقرأ قراءة واحدة ثابتة، بل تخضع لتعدد القراءات تبعًا للمرجعيات الثقافية والمعرفية للمتلقي.

وعند إسقاط هذا المنظور على الثقافة السعودية، نجد أنها تزخر بمنظومة غنية من الرموز والدلالات البصرية التي تشكلت عبر تراكمات تاريخية واجتماعية ودينية، حيث تتجلى هذه الرموز في العمارة التقليدية، والزخارف الإسلامية، والحِرف اليدوية، والبيئة الطبيعية. وتمثل هذه العناصر مخزونًا بصريًا وثقافيًا يمكن توظيفه داخل العمل الفني بوصفه علامات حاملة لمعانٍ معرفية وثقافية عميقة.

فالرموز في الثقافة السعودية لا تُعد مجرد أشكال زخرفية، بل هي أنساق دلالية تعكس الهوية والانتماء، وترتبط بمنظومة القيم والعادات والتقاليد. فعلى سبيل المثال، تحمل الزخارف الهندسية دلالات ترتبط بالنظام والتوازن، بينما تعكس العناصر النباتية مفاهيم الخصوبة والاستمرارية، في حين تشير بعض التكوينات المعمارية إلى مفاهيم الحماية والانتماء المكاني (القرني، 2018).

ومن منظور سيميولوجي، يمكن تحليل هذه الرموز بوصفها علامات تتشكل داخل سياق ثقافي محدد، حيث لا يكتمل معناها إلا من خلال إدراك العلاقة بين الشكل (الدال) والخبرة الثقافية التي تمنحه المعنى (المدلول). ويؤكد ذلك (إيكو، 1976) في طرحه أن العلامة لا تحمل معنى ثابتًا، بل تُنتج معناها من خلال التفاعل بين النص والمتلقي ضمن إطار ثقافي محدد.

كما تسهم الدلالات المعرفية في تعميق البعد التأويلي للعمل الفني، حيث ترتبط هذه الدلالات بخبرات الفرد وإدراكه للعالم، مما يجعل من العمل الفني وسيلة لنقل المعرفة والخبرة الإنسانية في صورة رمزية. وفي هذا السياق، ترى (لانجر) أن الفن يمثل نظامًا رمزيًا يعبر عن الخبرة الشعورية والوجدانية التي يصعب التعبير عنها باللغة اللفظية.(Langer, 1953)

وبناءً على ذلك، فإن توظيف سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية في الفن المعاصر—وخاصة في مجال الخزف التجميعي—يسهم في إنتاج أعمال فنية ذات أبعاد دلالية متعددة، حيث تتحول الخامات والعناصر التشكيلية إلى علامات تحمل معاني ثقافية ونفسية، وتُتيح للمتلقي فرصة التأويل وفك الشفرات البصرية.

وفي السياق السعودي المعاصر، تبرز أهمية هذا التوجه في ظل السعي إلى تعزيز الهوية الثقافية مع مواكبة الحداثة، حيث يمكن للفنان أن يعيد توظيف الرموز التراثية داخل بناء تشكيلي معاصر، بما يحقق توازنًا بين الأصالة والمعاصرة، ويُسهم في إنتاج خطاب بصري يعكس خصوصية الثقافة السعودية في إطار عالمي.

وعليه، فإن سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية تمثل مدخلًا تحليليًا وإبداعيًا مهمًا لفهم وإنتاج العمل الفني، حيث تُمكّن الفنان من بناء لغة بصرية قائمة على الرموز، وتُسهم في تعميق التواصل بين العمل الفني والمتلقي ضمن سياق ثقافي ومعرفي مشترك.

العمل الفني الخزفي طبقاً لنظرية التحليل السيميولوجي:

والعمل الفني الخزفي طبقا لهذه النظرية له وظيفتين:

الأولي: وظيفة جمالية: من خلال ما يحتويه العمل الفني الخزفي من تقنيات وطرق بناء مختلفة ومعالجات للسطح الخزفي مثل (بطانات، وطلاءات زجاجية، ألوان، وغيرها من المعالجات) وملامس بأنواعها، بل وطرق الحريق الخاصة به والتي تؤثر في ألوانه وهيئته (مؤكسد او مختزل)، إضافة الي اعتبارات أخرى تخص حجم العمل الفني الخزفي، وعملية التكرار والترتيب، واتجاهات الأشكال، وغيرها من الاعتبارات، حيث إن جميع ما سبق ممكن أن يؤثر على جمال وتعبير العمل الفني الخزفي وما يحتويه من فكر ومضمون.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

الثانية: وظيفة دلالية: حيث تكون عناصر ومفردات العمل الفني الخزفي بما تتضمنه من علامات ورموز هي مجرد دليل ينبه المشاهد أو المتذوق ويوجه مدركاته الحسية لفهم فكرة وموضوع العمل الفني الخزفي.

ومما سبق فقراءه المدلول الخزفي بصريا يحتاج الي مستويين من التحليل:

المستوى الأول: إدراكي: وهو ادراك المشاهد أو المتذوق للرسالة البصرية للعمل الفني الخزفي المقصودة من الفنان.

المستوى الثاني: دلالي: يتعلق بعمليه التأويل والمعنى والدلالة من خلال تفاعل المتلقي مع هذه الرسالة البصرية، مع ضرورة استخدام مجموعه من الأعمال الفنية لخزفية التي يتم تمثيلها ومحاكاتها صوريا بشكل ييسر علي المشاهد التعرف عليها، بالرغم من تعمد الفنان أحيانا لترتيبها في العمل بشكل غير منطقي في المكان المخصص لعرض العمل الفني الخزفي وذلك لإحداث أثر رمزي مختلف واضح في ذهن الفنان،

وفيها يقوم المشاهد بعمليه تفكيك النص الخزفي، وإعادة تجميعه وترتيبه، وذلك لفهم مضمونه من خلال فهم لغة العلامة وادراك معناها وعلاقة ذلك بالعمل الفني الخزفي.

واختصرت الباحثة كيفية قراءه العمل الفني الخزفي طبقاً للمنهج السيميولوجي في التالي:

1 رؤية المشاهد البصرية (بمعنى وصفه للعمل الفني الخزفي): حيث يستخدم المشاهد عينيه في رؤية كل ما هو مادى محسوس من أشكال وألوان ومجسمات، وغيرها.

2 كيفية قراءة المشاهد للجانب الجمالي للعمل (بمعني التنظيم البنائي لعناصر العمل الفني الخزفي): وهي متعة المشاهد بكل ما هو جمالي مادى محسوس من خلال أشكال العناصر وعلاقاتها بالتكوين، وجماليات الألوان أو الطلاءات الزجاجية، وتقنيات معالجات الاسطح وطرق الحريق، وغيرها من الإمكانيات والتقنيات المستخدمة في التنفيذ.

3 قراءة المشاهد الضمنية للعمل الفني والسياق: حيث يستخدم المشاهد العقل والمعرفة لفهم السياق، أو ظروف تنفيذ الرسالة البصرية الخزفية، ثم الانتقال من كل ما هو محسوس مادى الي كل ما هو عقلي ذهني استدلالي إدراكي للوصول للمعني المرغوب أو المقصود من قبل الفنان، وذلك من خلال تحليل العلامة او الرمز إلى يؤدي إلى المضمون.

وبتطبيق نفس مبادئ المفكر لوسيان جولد مان Lucien Goldman مؤسس البنية التكوينية في مجال النقد الادبي علي مجال الخزف والرسالة البصرية الخزفية، يمكن القول ان العمل الخزفي له بنيتين:

١بنية ظاهرة: تتمثل في المادة، الشكل، الحجم، الاتجاه، اللون الحركة، التقنية، وغيرها.

٢بنية دلالية: وهى عبارة عن علامات او إشارات او رموز يستدل من خلالها علي معنى أو مضمون العمل الفني وفكرته، وان المتلقي يري الاشكال الفنية، واذا تأمل اصل ادراكه الحسي أصبحت هذه الرؤية إحساس إما التمييز بين الإحساس بالشكل، والاحساس الذي لا شكل له فيتعلق بمضمون الادراك وطابعه، لا بكيفية تكوين الإدراك الحسي له. بتصرف (أبو العينين، ٢٠١٥)

وفيما يلي تعرض الباحثة بعض رواد قاموا بتأسيس فن الخزف طبقاً للمفهوم السيميولوجي:

في القرن الماضي قام بتأسيس فن الخزف المعاصر على المفهوم السيميولوجي بعض الخزافين ومنهم (عبد الغي الشال، طه حسين، مرفت السويفي، صالح رضا، وغيرهم، كما في الأشكال رقم (و و و و)، من الخزافين في مصر والدول الأخرى وهؤلاء قد مهدوا الطريق لمفهوم السيميولوجيا في الخزف المعاصر، حيث أنهم غيروا المفهوم والمخرج للعمل الخزفي من التقليدية التطبيقية إلى المعني الدلالي المفاهيمي، حيث جعلوا العمل الخزفي في ذاته أشبه برسالة بصرية له معناه ورموزه وتعبيراته الدلالية، وكيف يمكن أن يرسل رسالة قصدية إلى المشاهد المتذوق، ومن هنا أصبح للعمل الفني الخزفي رسالة مقصودة ومعنى حيث يمكن ان يدل على مشاكل وقضايا مجتمعية، ويؤثر على المتذوق في المجتمع من الناحية النفسية حيث يعبر عما يجول بداخله من مكنونات تثير مشاعره، ولها مضمون فكري وتعبيري وليس التركيز فقط على الهيئة الجمالية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

شكل رقم (1)
العمل الفني كامل

شكل رقم (2)

شكل رقم (3)

شكل رقم (4)

حيث إن كل جزء من أجزاء العمل الفني الخزفي تحمل في طياتها مدلول وعلامات ورموز يريد أن يوصلها الفنان للمتلقي

شكل رقم (1 و2 و3و4) الخزاف الفنان صالح رضا. (الشال، 1998).

شكل رقم (5)

شكل رقم (6) العمل الفني كامل
(السويفي، 1995).

شكل رقم (7)

شكل رقم (8)

شكل رقم (9)

شكل رقم (10)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

شكل رقم (11)

شكل رقم (12)

شكل رقم (13)

أشكال رقم (5و 6و 7و 8و9 و10و11 و12و13) عمل فني خزفي تركيبي للفنانة مرفت السويفي عام 1989. عمل تركيبي من عدة أجزاء حيث كل جزء يدل على مدلول في نفس الفنانة يحمل رسالة ترغب في ايصالها للمتلقي عبر العمل الفني من خلال الألوان والأشكال وهيئات العمل والاتجاه والترتيب للعناصر والأحجام والخامات المختلفة، ومن خلال العناصر للأشكال المجردة المستخدمة.

شكل رقم (14) قاعدة العمل الفني الخزفي

شكل رقم (15) شكل جانبي العمل الفني الخزفي

شكل رقم (16) شكل كامل للعمل الفني الخزفي الخزاف الفنان محمد طه حسين 1980 (hussien, mona)

الاشكال من رقم (14) إلى رقم (16) عمل فني للفنان الخزاف محمد طه حسين، حيث يجمع بين الشكل الكامل واجزائه. وهنا استخدم الفنان الدلالات الرمزية، حيث استخدم الأشكال الهندسية في الهيئة الخارجية للعمل الخزفي للتعبير عن المرأة، كما استخدم التجريد في رسم العناصر على سطح العمل الفني مع اللون البسيط الذي يدل على بيئة هذه المرأة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

وفيما يلي عرض وتحليل لبعض أعمال فنية خزفية للفنانة وسام الحوام مستفادة من علم السيميولوجيا في أعمالها الخزفية:

شكل رقم (17) العمل الفني كامل (قيود الأمومة المقدسة) الخزافة الفنانة وسام الحوام 2023 (الحوام، 2023، ص 423).

شكل رقم (20) جزء من العمل

شكل رقم (19) جزء من العمل

شكل رقم (18) جزء من العمل

الفنانة: وسام الحوام، مصرية.

اسم العمل: قيود الأمومة المقدسة.

أبعاد العمل: من 10 إلى 55سم.

الطينات وتقنيات البناء: إيطالي، بلغاري، نحت خزفي، عجلة الخزاف، تشكيل يدوي حر.

البطانات والطلاء الزجاجي: طلاءات زجاجية ملونة، غمر، رش، رسم حر.

نوع الحريق: مؤكسد.

عناصر وفلسفة وتحليل العمل الفني:

يتكون العمل الفني الخزفي من مجموعة من العناصر مثل اللمبات الكهربائية الرضاعات (البيبيرونة),اللهايات البالونات السلاسل، الأشكال الكروية، وغيرها، التي تم تشكيلها يدويا بالشرائح وعلي عجله الخزاف، ثم تم طلاءها باللون الابيض بأحجام وأشكال متنوعة فظهرت المصابيح بتكرار غير منتظم الحجم وألوان من الطلاءات الزجاجية المتنوعة، وقد ظهرت البالونات بأحجام مختلفة وفي اتجاهات مختلفة، ثم تم معالجة سطحها بطلاءات زجاجيه ملونه بينما ظهرت الرضاعات واللهايات بلون ابيض من طينات إيطالي لامعة ناعمه

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

مصقولة، وتم معالجتها بطلاءات زجاجية بتقنيات الرسم والتنقيط مع التأكيد في التكوين علي حركة العناصر وتنوع كتلتها واتجاهاتها.

وتجربة العمل هذه تعد من التجارب الخاصة للفنانة مع الأمومة، من حيث مسؤولياتها إلا إنها تعتبرها من أجمل القيود وتعتبرها من القيود المقدسة في حياة المرأة

استخدمت الفنانة الخزافة رموز (الرضاعة اللهايات البالونات، وغيرها) للتعبير عن فكره الولادة والأمومة ,واحتفالات السبوع، وجاءت أجسام اغلب عناصر العمل بلون ابيض ناعم لامع مصقول للتعبير دلالياً عن نعومه ونقاء الاطفال في ذلك العُمر، بينما جاءت بعض المساحات بطلاءات زجاجيه مبهجه للتعبير الدلالي عن بهجة الطفولة وفرحة الاسرة بقدوم الأطفال، كما استخدمت الخزافة مع العمل مجموعه من السلاسل والاغلال والاقفال بلون أبيض وأجسام مصقولة، واستخدمت أيضاً الجنازير البيضاء بكثرة لغرض تشكيلي ودلالي، فهي تشكيليا تمثل جزء من تكوين (اللهايات)، بينما هي دلاليا جزء من القيد المعنوي الايجابي المقدس للمرأة، وهو قيد الامومة.

وجاء هذا الاستخدام المزدوج (للجنزير) للمزج بين المعنى الإيجابي والسلبي للقيد، وللدلالة علي عدم سلبيه كل القيود فكما ان لبعض القيود سلبيات فهناك قيود إيجابية مقدسه ومحببة وهو قيد الامومة.

العمل الفني الثاني للفنانة وسام الحوام:

شكل رقم (21)

شكل رقم (22)

شكل رقم (23)

شكل رقم (24) عمل فني خزفي للفنان وسام الحوام (قيد العنق) 2023. (الحوام، 2023، ص 428).

الفنانة: وسام الحوام، مصرية.

اسم العمل: قيود الأعناق قيد المسؤولية.

أبعاد العمل: من 45سم.

الطينات وتقنيات البناء: طينات راكو حرارية، إيطالي، عجائن طينية ملونة (أحمر بإضافة أكسيد الحديد الأحمر)، شرائح، تشكيل بالحبال.

البطانات والطلاء الزجاجي: طلاءات زجاجية ملونة شفافة، (تبتين، رسم، تغطيس، الغزل، والممانعة).

نوع الحريق: مؤكسد، مختزل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

أخري: التدخين بكلوريد الحديد رش.

عناصر وفلسفة وتحليل العمل الفني:

استخدمت الخزافة في عملها الفني شكل ياقة القميص كعنصر أساسي حيث تم تشكيلها يدويا بتقنية الشرائح وجاءت علي النحو التالي:

الياقة الاولي: تم تشكيلها بطينات إيطالي بيضاء ناعمة يتدلى منها رابطه عنق (كرافت) تم معالجة سطحها بطلاءات زجاجية مطفأة باللون الأسود مع تقنيات العزل والممانعة

شكلت الياقة الثانية من طينات حرارية (راكو) مطبق عليها طلاء زجاجي لامع، وتم معالجة سطحها بتقنية التدخين بكلوريد الحديد، ويتدلى منها حبل سميك ملفوف تم تشكيله بتقنية الحبال.

والياقة الثالثة فتم تشكيلها من طينات إيطالية تم معالجة سطحها بالرسم لزهور ورديه اللون بطلاءات زجاجية بلون أحمر وأخضر، يتدلى منها جنزير بلون ابيض من طينات إيطالية معلق به قفل صغير من طينات البول كلي المطبق عليها بطانات وطلاءات زجاجيه بلون أحمر.

وقد تم تفسيرها وفلسفتها لهذا النوع من القيد بأن الانسان يعيش الكثير من المسؤوليات، حيث يختلف الأفراد في شعورهم بالمسؤولية، فالبعض يراها قيد، والبعض يراها فرح وخير.

وقد استخدم عنصر الياقة كرمز ودلاله عن إحساس الافراد بالمسؤولية الملقاة حول الاعناق فتشير الياقة الاولي جهة اليمين الي قدرة البعض علي احداث التوازن بين مميزان وعيوب المسؤولية، واستخدمت رابطة العنق كرمز للرسمية والجدية، فالكرافت هنا هي قيد المسؤولية.

اما الياقة الثانية فتشير الحبل المتدلي منها الي شعور البعض بأن المسؤولية أشبه بحب مشنقة وقيد حول العنق، وهى دلالة علي ثقل وصعوبة تحمل المسؤولية لدي البعض فهي اشبه بالموت.

اما الياقة الثالثة فهي تشير الي متعة الباقي وسعادته في تحمل المسؤولية وقيامه بدور فعال إيجابي، وقد عبرت الوان الزهور المبهجة، والجنزير المتدلي منه القفل فيما يشبه التحلي بقلادة المسؤولية، ولا شعور بأنها قيد يحكم ويقيد من تحملها، والعمل في مجمله للتعبير عن المفاهيم المختلفة للمسؤولية لدى البعض.

المحور الثاني: العمل الخزفي وفن التجميع.

الفن التجميعي: Assemblage Art.

وهو فن يعبر عن فلسفة تحويل البيئة بكل معطياتها لتصبح هي بحد ذاتها العمل الفنى، حيث يقوم الفنان بطرح وجهة نظر خاصة للتعبير عن مضمون اجتماعي من خلال الجمع بين عناصر أو مفردات ذات دلالات رمزية (باشلار، د.ت).

كما إنه اسلوب فني يعتمد على تجميع وتركيب الخامات المختلفة (الطبيعية أو الصناعية أو الإثنين معاً) لإعطاء مجسم ثلاثي الأبعاد، واستحداث أبعاد تشكيلية حقيقية للعمل الفني.

رغم أصول هذا الفن في بداية القرن العشرين وكاتجاه فني حديث أطلق عليه هذا المسمى في عام 1950، على المستوى العالمي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، فهذا الفن (التجميعي) يشمل تحويل الخامات والمكونات غير الفنية وتركيبها لعمل نوع من فن النحت الثلاثي الأبعاد ناتج عن تجميع هذه الخامات والمكونات مع بعضها، فالأعمال التجميعية ليست دائما تصويرية احتجاجية، ولكن العمل التجميعي هو فن معالجة التفاصيل الفنية من الناحية التقنية للخامات المكونة البالية بشكل تلقائي مع احتجاب للتفكير الواعي وإتاحة المجال للنكران والمشاعر اللاواعية المكبوتة للتعبير عن نفسها. بتصرف (السباعي، 2008).

واشتملت أعمال الفن التجميعي على الخامات الطبيعية والصناعية التي انفصلت عن الوظيفة التي وُجدت من أجلها ليعاد صياغتها داخل العمل الفني، بطريقة تخالف وظيفتها وكيفية استخدامها التي اعتاد الفرد على تناولها أثناء نشاطه اليومي، وقد تم استخدام تلك الخامات كعناصر في تكوين العمل الفني التجميعي لتحقيق الارتباط بمفهوم وفلسفة العمل الفني والواقع المادي المحيط بالإنسان، حيث أن هذا الواقع لا يتم تناوله من قبل الفنان كما هو بل يقوم بتكسيره ثم يعمل على إعادة تركيبه بشكل جديد للحصول على علاقات تكوينية وشكلية مبتكرة، وقد وجد فنانوا (التجميع) أن ذلك يمكن أن يحقق جماليات جديدة لتلك الأعمال الفنية، كما أنها تزيد من بعدها التعبيري برؤى مستحدثة عملت على تحرير الشكل من خصائصه وبعض قيوده وغيرت شكل عناصره وهيئته الخارجية. بتصرف. (السيد، 2006).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

لذلك أصبح الفن التجميعي بوتقة تنصهر بها الفواصل بين مجالات الفنون المختلفة، والعمل الفني التجميعي يعبر في المقام الأول عن مواضيع خاصة بمشاكل الفرد، واجتماعية وغيرها من القضايا في مختلف المجالات، حيث يعبر الفنان من خلال طريقة تجميعه للخامات المطلوبة عن نقده لحدث ما أو فلسفة استهلاكية لمجتمعه، كما وأن العمل الفني التجميعي يعمل على إلغاء التصنيفات التقليدية للفن من (عمارة، خزف، تصوير، وغيره) حيث أنه يمكن أن يجمع بين كل هذه المجالات في إطار عمل فني واحد تتناغم به الخامات المختلفة وتولد بداخله قيماً جمالية تعبر عن علاقة متكاملة بين الخامة والتصميم، مما يحقق وحده العمل وإبداعه، فالخامات تكون تعبيرا عن المادة أو قوالب البناء الحسية، والتي يتجمع من خلالها العمل الفني، فعند استطاعة الفنان ترتيبها وتنظيمها مع بعضها البعض على نحو معين فيتكون عندئذ الشكل، بتصرف. (ستولينز، 1981).

والعمل الفني التجميعي يعد حالة من الانصهار بين مجالات الفن المختلفة، حيث يتميز بإذابة تلك الفواصل والحدود الأكاديمية لتصنيف الفنون، كما يعبر عن التطور في تقنيات الأعمال الفنية، وأيضاً في موقف الفنان تجاه مجتمعه، حيث أصبح أكثر التحاما بأحداث الحياة الجارية والمعبرة عن التقدم التكنولوجي والعلمي مما انعكس على إنتاجه الفني" بتصرف (ثروت، 2014م، ص13).

وتعد البدايات الأولى للفن التجميعي "بداية من فنون الحداثة مع تجارب فناني الدادا وفناني البوب والواقعيين الجدد، حيث جاءت أعمال فناني التجميع تعبر عن التغير الحادث في المجتمع على كل المستويات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعدي الحدود الفاصلة بين الفن والحياة، وتجاوز الحدود التاريخية وحتمية العلم والاهتمام بأثر التكنولوجيا على الفن ومجالاته المتعددة، وكذلك أثر السياسة والاقتصاد والثقافة، كل هذه القضايا والاشكاليات كانت منطلقات حيث تم على أساسها ظهور فن التجميع في حركة الفن التشكيلي العالمية. بتصرف (ثروت، 2014م، ص14).

وتعد الحركات الفنية في الخمسينيات والستينات كامتداد وترجمة صادقة لفكر مجتمع القرن العشرين، فاتخذت بعض الحركات الفنية من المخلفات الصناعية والاستهلاكية للحياة اليومية مصدراً لبناء الأعمال الفنية في جميع المجالات، فكل ما يستخدمه الإنسان قابل للإنتاج والتغيير والتطور ولم يقتصر التعامل مع الإنتاج الصناعي على قيمته النفعية مباشرة بل إمكانية رؤيته بصورة مجردة توظف في أعمال أخرى، وهكذا لاقت الفنون في فترة الستينات إقبالاً جماهيراً وأصبح الفن كالصناعة في الإنتاج والانتشار، وقد جاءت بعض الحركات الفنية لتؤكد نفسها وكرد فعل لارتفاع قيمة أسعار بعض الأعمال الفنية في هذه الفترة ، فظهرت حركات فنية جديدة دعت إلى ضرورة عدم معاملة الفن كسلعة بل على انه نشاط نقى يتناسب مع الروح الإنسانية بتصرف (يوسف، ٢٠٠٢، ص٤٩).

مفهوم فن التجميع:

التجميع في قاموس الفنون الجميلة يعني: "تقنية بناء أعمال ثلاثية الأبعاد باستخدام عدد من الأشياء المركبة، ويحدث ذلك في بعض الأحيان مع استخدام العناصر المدهونة أو المغطاة أو المشكلة بواسطة الفنان.

(Dictionary of fine art, 1981).

ويقوم فن التجميع على أساس استخدام نفايات المدن أو مواد صلبة أخرى على صورة نقش بارز أو تماثيل حرة الارتكاز والتي تعمل على تجسيد مضمون العمل الفني"(Wheeler,1991,P16).

كما يعني "تقنية إعادة التشكيل لمنتجات فنية عن طريق استخدام مجموعة من الأشياء الحقيقية"(Wheeler,1991,P16)، وترتكز أعمال التجميع على أعمال الكولاج والتي استخدمت فيها بطاقات السفر والاكياس الورقية وقطع الإعلانات والتي يتم تجميعها معا على صورة لوحات، وبذلك اعتمد فن التجميع على النفايات والمواد الصلبة واستخدام تقنية بناء الأعمال ثلاثية الأبعاد عن طريق استخدام مجموعة من الأشياء الجاهزة، والتجميع كمصطلح في الفن هو "الفن الذي يتكون فيه تجميع عناصر من الواقع لينتزع الكثير من الحدود الفاصلة بين الرسم الزيتي والنحت لصالح الفكرة، وهي ترتيب الأجزاء والعناصر"(Leslie,1997.p44).

فالفن التجميع يعتبر أسلوب تقني ظهر في فنون الحداثة وتطور في فنون ما بعد الحداثة في فترة الستينات كاتجاه فني قائم على التعبير بالخامات المختلفة، سواء طبيعة أو نصف مصنعة أو جاهزة الصنع على سطح العمل أو داخله، سواء المسطح أو المجسم، وللتكوين الدور الأساسي في العمل، حيث حبكة التكوين ناتجة من خلال خبرة الفنان وثقافته الفنية وخياله الواسع مع الأخذ في الاعتبار أسس التصميم والقيم الفنية والجمالية، اي ان فن التجميع ليس تجميع الأشياء والخامات وغيرها في إطار فني فقط؛ ولكن تكمن فلسفته في احتواء كل الخامات والأشكال

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

في إطار فني متجانس متماسك قوي قائم على الحبكة الفنية وانسجام المفردات التي يقوم الفنان بالتشكيل والتعبير من خلالها، هذه المفردات هي كل ما امتدت إليه يد الفنان من خامات طبيعية كانت أو صناعية في صياغة فنية تحمل العديد من التنوع في القيم الملمسية والشكلية، تحتوي فيما بينها على القيم الجمالية الخاصة، بمعنى كل ما يحتويه العمل الفني من عناصر تتصف بالوحدة في إطار كامل يعطي التكامل بين الخامات ومضمون العمل.

كما ويُعرف الفن التجميعي بأنه: "أسلوب فني أدي إلي تغيير الموضوعات التي سيطر عليها الفن التجريدي وسعي إلي تكوين جمالية جديدة تعتمد علي استخدام أجزاء ومكونات جاهزة من البيئة الطبيعية والمصنوعة وتوظيفها في أعمال تجمع بين فن التصوير والنحت محققا التكامل بين منظومة العمل من خلال حبكة التكوين ومدي تالف وانسجام الخامات المستخدمة وتكامل بعضها البعض داخل العمل الفني، ومجال الخزف أصبح مجال خصب يتيح حرية التعبير بالخامات المتنوعة يتفق مع الفن التجميعي في المنهجية وأساليب الأداء والتقنيات المختلفة، والتي تعتمد في الأساس علي مدي تكاملية الكل في مجموع أجزاءه، أي تكاملية البناء الشكلي وتوظيف الخامات في إطار فني يحمل القيم الفنية والجمالية الإنشائية التصميم القائم عليها العمل الفني الخزفي. بتصرف (الكشكى، وآخرون، ٢٠١٦، ص 387388).

وبذلك فالتجميع يعتبر تقنية إعادة صياغة بشكل فني عن طريق استخدام مجموعة من الخامات الحقيقة، حيث أصبح الفنانون أكثر قربا بإشكاليات و قضايا المجتمع، حيث كانت أعمالهم في بعض الأوقات تعبر عن مضمون تهكمي ساخر من بعض الاوضاع في المجتمع، وكان فنانو التجميع يؤمنون بحرية الفنان في التعبير من خلال عمله الفني، وأن الفن فكر وليس أسلوب فقط ولابد وأن يستمد فلسفته من مجتمعه، وبذلك اهتم فنانو التجميع بالمفهوم والفكرة ولم يكن في ذهنهم المسمى أو المصطلح حيث أن العمل الفني القائم ما هو إلا تركيبات متنوعة من عناصر مجسمة ومسطحة طبيعية أو صناعية، والفن التجميعي يؤثر بشكل إيجابي على المتلقي، حيث كل فنان له اختياراته ورؤيته في تجميع الخامات وصياغاتها لعمل صياغات تشكيلية فريدة.

ولقد وجد فنانوا التجميع إمكانية تحقيق جماليات جديدة لأعمالهم الفنية، والتي تثري أبعادها التعبيرية برؤى معاصرة حررت الشكل من خصائصه وبعض قيوده وهزت شكل عناصره وكذلك خطوطه الخارجية. بتصرف (السيد، ٢٠٠٦، ص ٤).

فالتجميع إعادة التشكيل لمنتجات فنية عن طريق استخدام مجموعة من الأشياء الحقيقية (جبوري، 2014، ص8).

الفن التجميعي المعاصر وأبعاده الأسلوبية والتقنية:

التقنية: هي "جملة من الوسائل والطرائق والمعالجات الفنية الخاصة التي يستخدمها الفنان التجميعي، من أجل إنتاج أعمال فنية تجميعية بالإلصاق والتركيب والتجميع لمواد وخامات ووسائط متعددة، مثل القماش والخشب والمعادن كالحديد والإستيل والبلاستك والحصى والأحجار، فضلاً عن الأشياء الجاهزة"(غولي، ٢٠١٨).

والتجميع أسلوب يعتمد على التراكب للخامات المختلفة الطبيعية والصناعية بالتلصيق والتآلف، ويتم ابتكاره من خلال وضع الخامات المتنوعة لبناء العمل الفني بطرق مختلفة لاستحداث أبعاد تشكيلية حقيقية للصورة. بتصرف (الناصر، ٢٠٠٨، ص5).

وتقنية التجميع تعتمد على الأشياء الجاهزة والأشياء الملتقطة التي يتم إدخالها في كيان العمل الفني، وقد تكون تلك الأشياء أجزاء مأخوذة من آلة معينة، أو جزءاً من شجرة، أو خامات طبيعية، أو مشكلة، أو مصنعة يستخدمها الفنان ويضعها في مضمون غير متوقع للمشاهد. بتصرف (الجوراني، ٢٠١٢، ص142).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

وفيما يلي مختارات فنية تخضع للعمل الفني التجميعي في مجالات فنية مختلفة:

الفنان سيرجي باراجانوف Sergei Parajanov:

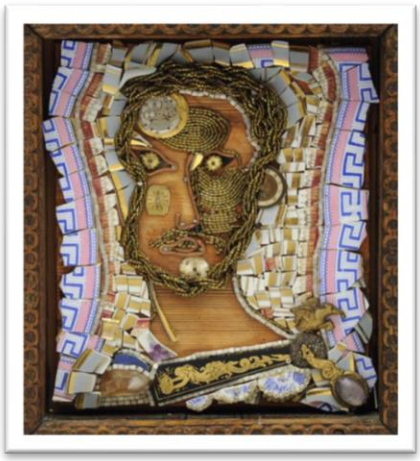

شكل رقم (25)
الفنان سيرجي باراجانوف Sergei Parajanov، تاريخ العمل 1981، بورتريه لدانيال أولبريشسكي، مقاس العمل 22×22سم،
تم التجميع للعمل الفني باستخدام التقنيات المختلطة، الخزف، والورق، الزجاج، الخشب، المعدن، والخيوط.
(بورتريه لدانيال أولبريشسكي، 1981)

شكل رقم (26).
الفنان سيرجي باراجانوف Sergei Parajanov، تاريخ العمل 19761977، صورة ذاتية على الطراز القوطي، مقاس العمل 51×44سم، تم التجميع للعمل الفني باستخدام الفنان في تجهيز بعض الملابس، أوراق مختلفة، بعض النباتات، شبك معدني، بعض الجلود، صور كولاج، فراشات طبيعية محنطة، ريش طبيعي.
(صورة ذاتية على الطراز القوطي، 19761977)

شكل رقم (27)
الفنان سيرجي باراجانوف Sergei Parajanov، تاريخ العمل 1983، مقاس العمل 52.5×47,5سم، اسم العمل: يوري جاجارين، تم التجميع للعمل الفني باستخدام صور كولاج، زجاج، أخشاب، جلود، أوراق، وغيرها من الخامات المختلفة.
(يوري جاجارين، 1983).

شكل رقم (28)
الفنان سيرجي باراجانوف Sergei Parajanov، تاريخ العمل 1984، مقاس العمل 65×53سم، اسم العمل، اسم العمل: حياة الأب غريبة ومضحكة، تم التجميع للعمل الفني باستخدام الزجاج، والخشب، والمعدن، والجص، والجلد، وورق التصوير الفوتوغرافي، والقماش، قالب خشب للأحذية.
(حياة الأب غريبة ومضحكة، 1984)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

الفنان جورج سيجالGeorge Segal، والفنان إنريكو باج Enrico Baj:

شكل رقم (29).
الفنان جورج سيجال George Segal، تاريخ العمل 1986، اسم العمل: مقهى الحياة الساكنة مع ربطة عنق براكو، تم التجميع للعمل الفني باستخدام قصاصات من الخشب متنوع، قصاقيص جلود، جص،
(مقهى الحياة الساكنة مع ربطة عنق براكو، 1986).

شكل رقم (30)
الفنان إنريكو باج Enrico Baj، تاريخ العمل 1975، اسم العمل: جنيرال، تم التجميع للعمل باستخدام نياشين حقيقية وحزام جلد، كتافات خاصة بالجنيرال، بعض الخامات الصناعية في الوجه وبلاستيك للشعر المستعار.
(جنيرال، 1975).

ومن خلال النظر لأعمال الفنان سيرجي باراجانوف Sergei Parajanov يُلاحظ إنه قد تم التجميع لأعماله الفنية مستخدم التقنيات المختلطة، والخزف، والورق، والزجاج، والخشب، والمعدن، والجص، والجلد، والخيوط، وورق التصوير الفوتوغرافي، والقماش، قالب خشب للأحذية مستخدم أسلوب غير واقعي، حيث استخدم جميع ما سبق في إظهار ملامح البورتريه والأشخاص داخل كل عمل بتنوع وبراعة ليظهر فلسفته وكيفية تعبيره عن الموضوع المطروح، حيث لكل عنصر من عناصر العمل المختارة دلالة عن معني داخل الفنان ومن خلال ترابط هذه العناصر ببعضها البعض أصبح العمل الفني له معناه عند المتلقي.
أما الفنان جورج سيجال فقد تم تجميع الخامات المكونة من قصاصات الخشب المتنوع مع الجلود والجص ليعبر عن دلالات معينة في فكر الإنسان وتخدم الموضوع في بنائيات على هيئات هندسية وشبه هندسية مع بعض الأشكال العضوية، كما إن لكل عنصر من العناصر المختارة له مدلوله الرمزي التعبيري الذي يدل عن الموضوع.
وفي عمل الفنان إنريكو باج حيث تم التجميع للعمل الفني "جنيرال" باستخدام نياشين حقيقية وحزام جلد، كتافات خاصة بالجنيرال، بعض الخامات الصناعية في الوجه وبلاستيك للشعر المستعار، في شكل دمية ذات خطوط عضوية شبه طفولية، وقد استخدم هذه الخامات لكي يدل على شخصية الجنيرال التي تعبر عن ما يجول بداخله، كما استخدم كل عنصر حيث له دلالته الخاصة التي ترمز لجزء من شخصية هذا العمل ولكن في عمل فني متكامل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

الفنان تيري غراف Terry Graff

شكل رقم (31).
تجميع الوسائط المختلطة للفنان تيري جراف 1974

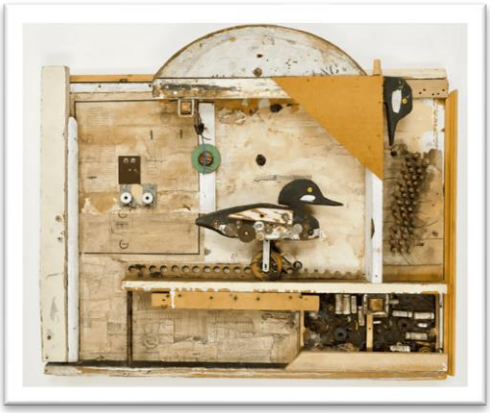

شكل رقم (32)
أورنيثوترونيكس، 1979، تجميع الوسائط المختلطة

شكل رقم (33)
ساعة الوقواق ليوم القيامة، 2021، مجموعة وسائط مختلطة

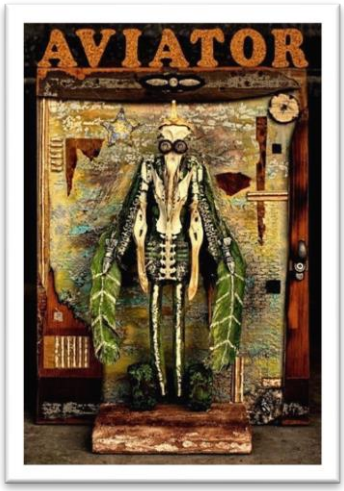

شكل رقم (34)
طيار، 2018، مجموعة وسائط مختلطة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

شكل رقم (35)
ساعة يوم القيامة رقم 3، 2019، تجميع الوسائط المختلطة

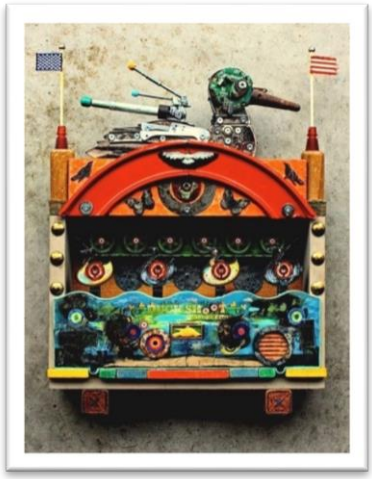

شكل رقم (36)
لعبة الحرب، تجميع الوسائط المختلطة

شكل رقم (37)
شرك رقم 6، نحت متعدد الوسائط

شكل رقم (38)
تركيب مارش رقم 1 (تانترا مانترا)، 1990، النحت الحركي متعدد الوسائط

الفنان تيري جراف
(الفن والمقالات الإثنوغرافية الذاتية: قصيدة لطيور الطفولة الغابرة، الجزء الثاني الإنسان الآلي والمتحول، د.ت)

تيري غراف هو فنان محترف متفرغ، وقد حصل على المنح والجوائز، عُرضت أعماله على المستوى الإقليمي والوطني والدولي، وتتضمن أعماله الفنية (الوسائط المختلطة، واللوحات الفنية، والكولاج، والفن التجميعي، والنحت، والأعمال الحركية، ومنشآت الوسائط المتعددة)، ولد غراف في كامبريدج (جالت)، أونتاريو، كندا، ودرس الفنون الجميلة وحصل على درجة الدكتوراه في الفنون الجميلة من جامعة جيلف، أونتاريو.
كما درس تاريخ الفن، وفلسفة الفن، وفنون الإعلام، والتعليم الفني في جامعة واين ستيت، ديترويت، ميشيغان، وقد أكد الفنان تيري غراف لتعبيره عن البيئة وما يحدث بها من مشكلات من خلال أعماله الفنية اعلاه، ومن خلال اختياره للعناصر الفنية التي تعبر كل منها عن دلاله معينه في مخيلة الفنان وترمز بحرَفية عالية لما يدور في البيئة وتصل إلى عقل المتلقي في سهولة شديدة لأنها تحمل في طياتها الكثير من العمق في التعبير.
وكما يقول الفنان (مع الانخفاض السريع في أعداد الطيور في العالم، هل ستعيش الكائنات المجنحة العديدة التي معرفتها منذ طفولته فقط في ضباب الذاكرة؟ على الرغم من جمالها الجمال الذي يلفت الانتباه، ليس لديه رغبة في رسم صور الطيور ببساطة دون تضمين الأمتعة المدمرة للثقافة الإنسانية. بالنسبة له، القيام بذلك سيكون شكلاً

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

من أشكال الهروب الذي يتجاهل الإبادة البيئية المروعة التي تتكشف حاليًا على هذا الكوكب، وحقيقة أن الجنس البشري قد غير بشكل كبير الأنظمة الطبيعية التي تعتمد عليها الحياة كلها من خلال التقدم في التكنولوجيا، مثل قصة فرانكشتاين، تعمل طيوره المتحولة كمركبات للقصص الرمزية والسخرية)

بداية الفن التجميعي:

اهتم الفنان التشكيلي بالأساليب التجميعية والتركيبية فقد أصبح في مركز النشاط الفني، وتمثل هذا في معرض أقيم عام 1961م، وقد قام بتنظيمه متحف الفن الحديث في مدينة نيويورك تحت عنوان فن التجميع The Art Assemblage. وقد صاحب المعرض كتالوج عالي التأثير على المجتمع الفني، وتبعا لذلك فقد أصبحت كلمة الفن التجميعي صيحة جديدة من صيحات العصر بين النقاد، (رياض، 1995) وقد عرف الكتالوج الفن التجميعي بأنه أعمال مجمعة لا مدهونة ولا مرسومة أو مضافة في قوالب أو منقوشة، وأيضا العناصر المكونة منها العمل الفني هي عناصر من خامات طبيعية أو مصنعة قد تم تشكيلها من قبل، أو عناصر أو أجزاء كاملة يقصد بها الفنان أن تكون خامة فنية يستخدمها كاملة في عمله الفني (الرازي، د.ت)، ومنذ ذلك الوقت وجد أن الفن التجميعي جزء فرعي من فن الخزف والنحت، حيث يتم فيه تجميع أشياء وعناصر متواجدة مسبقا ويعاد استخدامها وسهلة التميز معا، بحيث تظل هويتها الأصيلة ظاهرة وواضحة ومع ذلك من الممكن أن تتغير في هذا السياق الجديد بمعنى أنها معروفه للعيان، ولكنها في ثوب جديد داخل العمل (ابن منصور، د.ت).

أسباب ظهور الفن التجميعي والقصد منه:

ظهر الفن التجميعي في بداية القرن العشرين، وكان من مظاهر التغير في الفكر والتشكل في اتجاه الفنون الحديثة، حيث إنه يعتمد على تجميع الخامات المختلفة وتراكبها في العمل الفني، وأيضا يعتمد على التنفيذ بأكثر من تقنية، ومن الطبيعي أن يجمع بين أكثر من مجال في مجالات الفنون التشكيلية

وقد اتضحت البدايات لهذا الفن في اتجاه الفنون الدادائية، وذلك لاستخدامها الخامات جاهزة الصنع لتحل محل الخامات التقليدية، ومن هذا المنطلق فقد بحث فنانوا هذا الاتجاه (التجميعي) عن كل خامة جديدة وغريبة لها رؤية غير مألوفة لإدخالها في تشكيل العمل الفني، وكان الهدف الرئيسي من هذا الأسلوب تجلي البعد الثالث الحقيقي للعمل الفني، والبُعد عن الأساسيات الكلاسيكية وشكل الفن التقليدي. بتصرف (فلانجان، 1962).

السمات التشكيلية والأسس والمعاير للفن التجميعي: (عبدالرحيم، 2008).

يعتمد على استخدام الخامات المتنوعة في البيئة سواء صناعية أو طبيعية، والجاهزة التصنيع.

رؤية تشكيل جديدة من خلال معطيات وتقنيات متميزة.

تجميع خامات متنوعة الشكل والمصدر وإعادة استخدامها لخدمة فكرة العمل الفني.

اكساب الخامات المختلفة طبيعة تشكيلية مخالفة لهيئتها الأساسية وذلك لتأكيد استمتاع المتلقي.

في معظم الأوقات يمثل العمل الفني التجميعي قضايا ومشكلات اجتماعية تؤكد انتماء الفنان لمجتمعه.

كما إن كل فنان يمتلك أسلوبه الخاص في التعبير الشكلي الذي ينطلق من ذاتية خالصة مصدرها فكره الفلسفي، وإحساسات فنية ملموسة ناتجة من اللاوعي بتصرف (خليف، 2012)

رؤية الخزاف للخامة في العمل الفني التجميعي:

رؤية الخزاف التشكيلي للخامات سواء الطبيعية أو الصناعية في الاتجاهات الفنية المعاصرة عملت على إذابة الفوارق بين الفنون المختلفة، بل أصبحت لا توجد خطوط فاصلة بينهم، حيث استخدام هذه الخامات مجتمعة يعطي للفنان أبعاد تشكيلية وجمالية على نطاق واسع، وسعى إلى أطلاق فكر الخزاف نحو الابداع دون الحفاظ على الأشكال التقليدية لعمله الفني الخزفي، والتجميع بين الخامات المختلفة داخل العمل الفني أصبح سمة من سمات الفن التشكيلي التجميعي المعاصر، حيث أصبح للخامة ابعادها الفلسفية، الفكرية، والرمزية والدلالية التعبيرية، فلم يقتصر تجميع الخامات على مجرد تجاورهم لبعضهم البعض في مساحات متنوعة، وتعاملهم بتقنية معينة فحسب، بل اشتمل هذا التجميع على أبعاد وظيفية، جمالية، وتشكيلية، من خلال تجميع وتداخل وتراكب الخامات الطبيعية والصناعية لتعكس فكر العصر وثقافته، وقضايا أخرى خاصة بالفرد ومن ثم المجتمع.

والعمل الفني التجميعي يعتبر مزيج للكثير من الأعمال الفنية، نشأ مع ظهور بعض من المدارس الفنية المختلفة، حيث ظهور هذا الفن يعتبر نوع من أنواع التمرد على الفنون التقليدية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

وفيما يلي أعمال بعض الفنانين مع فن التجميع في مجال الخزف:

الفنانة ماريا باباديميتريو Maria Papdemetriou

شكل رقم (39)
"الخروج" لماريا باباديميتريو Maria Papdemetriou. تحتوي مجموعة الوسائط المختلطة هذه على النحاس وطين البوليمر وشبكة سلكية على القماش. مقاسها 4 × 4 بوصة. (الخروج، د.ت).

شكل رقم (40)
"المدخل" لماريا باباديميتريو. تم تصنيع مجموعة الوسائط المختلطة هذه من النحاس وطين البوليمر وشبكة سلكية على القماش. يبلغ مقاسها 5 × 5 بوصة. (المدخل، د.ت).

الفنانة ماريا باباديميتريو Maria Papdemetriou، من خلال العملين الفنيين " الخروج"، والمدخل"، حيث استخدمت مجموعة من الوسائط المختلط في التنفيذ، مثل النحاس ، وطين البوليمر، وشبكة سلكية على القماش، فقد تم من خلال الطين التعبير عن العمل الفني التجميعي بواسطة أجزاء متقطعة للوجه منفذه من طين البوليمر في بعض شرائط من النحاس والتي عملت على الربط بين الأجزاء، وكذلك الشَبك السلكي الممتد للربط بين جميع اجزاء العمل، ثم تم وضع بعض المسامير من الحديد الصلب في أطراف العمل، كما تم وضعها داخل العمل بشكل غير منتظم، فقد دل كل جزء من اجزاء كل عمل على رمز معين ترمز به إلى المرأة، حيث استخدمت الفنانة وجه المرأة المجزئ للدلالة والتعبير (سيميولوجيا) لتوضيح ما يدور داخل الشخصية ومعاناة المرأة وهذا يتضح من شكل العيون وتعبير الصمت للشفاه الغير مبتسمة، وفي جزء أخر يُلاحظ نظرة العين في حيرة وهي أيضا ترمز لتشتت المرأة في الحياة وفي داخل فلسفة الفنانة، فقد عبرت الفنانة من خلال كل جزء من أجزاء الأعمال الفنية عن المرأة بشكل دلالي رمزي تعبيري في صورة تجريدية.

وبعد التطرق إلى سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية، الاتجاهات السيميولوجية ومدارسها، المدرسة الإيطالية، والمدرسة الروسية، ومدرسة باريس السيميوطيقية، واتجاه السيميوطيقا المادية التي تجمع بين التحليلين (النفسي والماركسي)، ومدرسة ليون، ومدرسة إيكس، سيميولوجيا التواصل، سيميولوجيا الدلالة، تاريخ السيميولوجيا، الفن التشكيلي وسيميولوجياعلم العلامات، العمل الفني الخزفي طبقاً لنظرية التحليل السيميولوجي، وظيفة جمالية، وظيفة دلالية، المستوى الإدراكي، المستوى الدلالي، كيفية قراءه العمل الفني الخزفي طبقاً للمنهج السيميولوجي، عرض بعض رواد قاموا بتأسيس فن الخزف طبقاً للمفهوم السيميولوجي، مرفت حسين السويفي، محمد طه حسين، عرض وتحليل لبعض أعمال فنية خزفية للفنانة وسام الحوام مستفادة من علم السيميولوجيا في أعمالها الخزفية، ثم تم التطرق إلى العمل الخزفي وفن التجميع، الفن التجميعي، مفهوم فن التجميع، الفن التجميعي المعاصر وأبعاده الأسلوبية والتقنية، مختارات فنية تخضع للعمل الفني التجميعي في مجالات فنية مختلفة، الفنان سيرجي باراجانوف Sergei Parajanov، الفنان جورج سيجالGeorge Segal ، والفنان إنريكو باج Enrico Baj، الفنان تيري غراف Terry Graff، بداية الفن التجميعي، أسباب ظهور الفن التجميعي والقصد منه، السمات التشكيلية والأسس والمعاير للفن التجميعي، رؤية الخزاف للخامة في العمل الفني

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

التجميعي، أعمال بعض الفنانين مع فن التجميع في مجال الخزف، الفنانة ماريا باباديميتريو Maria Papdemetriou.

وفيما يلي سوف تتطرق الباحثة لعرض لخطوات العمل لتطبيقات البحث العملية:

الإطار العملي:

استفادت الباحثة من الجانب النظري للبحث من خلال ما تم ذكرة أعلاه من حيث علم السيميولوجيا وعلاقته بفن الخزف كما تمت استفادة الباحثة من الجانب الخاص بفن التجميع وعلاقته بفن الخزف، وهذا ما يتطلبه البحث في التصميمات التي تقوم بتنفيذها طالبات الدراسات العليا مرحلة الماجستير لتعمل على توصيل فكرة العمل الفني وفلسفته للمتلقي بالمملكة من خلال أعمال فنية خزفية معاصرة تواكب التطور في المجال ومواكبة لرؤية المملكة 2030، ومرتبطة بسيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية في الثقافة السعودية.

حيث قاموا بتنفيذ العمل الفني من خلال الخطوات التالية: كما هو موضح في الأشكال من رقم (41) إلى رقم (44).

عمل تصميمات، كما هو موضح في الأشكال خطوات تنفيذ العمل الفني النهائي لتطبيقات البحث.

الاشكال رقم (42) توضح خطوات تنفيذ العمل الفني الخزفي المعاصر.

الشكل رقم (42) توضح العمل الفني النهائي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

شكل رقم (42)
الشكل النهائي للعمل الفني
تنفيذ العمل الفني العديد من خامة الطين والتعبير من خلالها عن المعاني والدلالات الرمزية التي تخدم فكرة ومضمون العمل الفني الخزفي التجميعي التي تدل على سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية في الثقافة السعودية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

أولًا: بيانات العمل

- **نوع العمل :**عمل خزفي تجميعي
- **الخامة :**خزف + خامات متعددة (مختلطة)
- **التقنية :**تشكيل يدوي + تجميع (Assemblage)
- **الموضوع :**الأعباء والمسؤوليات الإنسانية
- **الأسلوب :**تعبيري رمزي معاصر

ثانيًا: الوصف البصري للعمل

يتكون العمل من تكوين خزفي تجميعي يعتمد على تراكب عناصر متعددة في بنية غير تقليدية، حيث تتوزع الكتل بشكل يوحي بالثقل والتراكم. يظهر في العمل تباين واضح بين الأسطح من حيث الملمس واللون، مع حضور لعناصر مضافة تعزز الطابع التجميعي. تتجه الحركة البصرية نحو الأعلى أو التكدس، بما يخلق إحساسًا بالضغط أو الحمل.

كما تتسم البنية العامة بعدم التماثل، مما يعكس توترًا بصريًا مقصودًا، بينما تسهم الفراغات والعلاقات بين الكتل في خلق إيقاع بصري يعزز من ديناميكية العمل.

ثالثًا: التحليل التشكيلي

يعتمد العمل على عدد من العناصر التشكيلية الأساسية:

- **الكتلة :**تتجلى في هيئة متراكمة توحي بالثقل، وهو ما يدعم الفكرة التعبيرية المرتبطة بالأعباء .
- **الملمس :**تنوع بين الخشن والناعم، مما يعزز الإحساس بالتباين بين الراحة والمعاناة .
- **اللون :**يميل إلى ألوان ترابية أو داكنة، تحمل دلالات مرتبطة بالواقع والضغط النفسي .
- **الخطوط :**غير منتظمة، وتوحي بالحركة والتوتر، مما يعكس حالة عدم الاستقرار .
- **الفراغ :**يلعب دورًا مهمًا في إبراز العلاقات بين العناصر، ويُسهم في تحقيق توازن بصري رغم عدم التماثل .

ويظهر من خلال ذلك أن الفنانة اعتمدت على بناء تكويني قائم على التوازن غير المتماثل (Asymmetrical Balance)، مما يعزز الطابع التعبيري للعمل.

رابعًا: التحليل السيميولوجي (الرمزي والمعرفي)

من منظور سيميولوجي، يمكن قراءة العمل بوصفه نسقًا من العلامات:

- **الدال :**الكتل المتراكمة، الخامات المتنوعة، الأسطح الخشنة
- **المدلول :**الأعباء النفسية، الضغوط الحياتية، المسؤوليات المتراكمة

تمثل عملية التجميع ذاتها علامة دلالية، حيث تشير إلى تراكم الخبرات والتجارب الإنسانية. كما أن استخدام خامات متعددة يعكس تعددية مصادر الضغط في حياة الإنسان المعاصر.

الملمس الخشن قد يرمز إلى القسوة أو الصعوبة، بينما التداخل بين العناصر يعكس تشابك الأدوار والمسؤوليات.

وهنا يتحول العمل إلى خطاب بصري مفتوح، يسمح بتعدد التأويلات وفق الخلفية المعرفية للمتلقي.

خامسًا: التحليل المفاهيمي المرتبط بالبحث

يرتبط العمل ارتباطًا مباشرًا بموضوع البحث، حيث يجسد مفهوم **"الأعباء الإنسانية "**في إطار سيميولوجي قائم على الدلالات الرمزية والمعرفية.

- يعكس العمل البعد **النفسي** من خلال الإحساس بالثقل والتكدس
- ويجسد البعد **الاجتماعي** عبر تعددية العناصر (المسؤوليات)
- كما يعبر عن البعد **الثقافي** من خلال إمكانية ربط الخامات والرموز بالسياق السعودي (مثل الصبر والتحمل)

ويُظهر العمل قدرة الخزف التجميعي على التحول من وسيط مادي إلى **لغة بصرية تواصلية** تحمل مضامين فكرية عميقة، وهو ما يتوافق مع توجهات السيميولوجيا في قراءة العمل الفني.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

الاشكال رقم (43) توضح خطوات تنفيذ العمل الفني الخزفي المعاصر

شكل رقم (43)
الشكل النهائي للعمل الفني
تنفيذ العمل الفني العديد من خامة الطين والتعبير من خلالها عن المعاني والدلالات الرمزية التي تخدم فكرة ومضمون العمل الفني الخزفي التجميعي التي تدل على سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية في الثقافة السعودية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

تحليل العمل الفني

أولًا: بيانات العمل

- **نوع العمل: خزف تجميعي**
- **التقنية: تشكيل يدوي وتجميع وحدات خزفية مع طلاءات زجاجية**
- **الخامة: طين خزفي ملون ومزجج**
- **الأبعاد: غير محددة**
- **تاريخ الإنجاز: غير محدد**

ثانيًا: الوصف

يتشكل العمل من تكوين خزفي داخل إطار مستطيل، حيث تنكشف كتلة داخلية مكوّنة من وحدات مربعة صغيرة متعددة الألوان (أخضر، برتقالي، بنفسجي، أزرق، بني)، تحمل بعضُها نقوشًا زخرفية بارزة. تحيط بهذه الكتلة بنية خارجية داكنة ذات ملمس خشن، تبدو وكأنها طبقة تغطي أو تحجب الداخل، مع انفتاح جزئي يكشف عن هذا النظام الداخلي.

ثالثًا: التحليل التشكيلي

يعتمد التكوين على علاقة بصرية بين الداخل والخارج، حيث تتقابل الكتلة الداكنة الخشنة مع بنية داخلية منظمة من وحدات هندسية. ويتحقق التباين الشكلي بين الإطار غير المنتظم والشبكة المربعة الدقيقة، مما يعزز الإحساس بالتوتر البصري. كما يتولد الإيقاع من تكرار الوحدات مع تنوعها اللوني، بينما يبرز التباين الملمسي بين السطح الخشن والإسطح المصقولة. وتؤدي الألوان دورًا بنائيًا في إبراز الوحدات وإعطائها استقلالية داخل التكوين.

رابعًا: التحليل السيميولوجي

على مستوى الدال، يتكون العمل من كتلة داكنة محيطة، وفتحة تكشف عن شبكة من الوحدات المربعة الملونة المزخرفة. أما على مستوى المدلول، فتمثل الكتلة الخارجية الضغوط أو الأطر المحيطة، بينما تشير الشبكة الداخلية إلى النظام أو الهوية المتشكلة من وحدات متعددة. وتعبر الألوان عن تنوع الحالات والتجارب، في حين تحيل النقوش إلى الذاكرة الثقافية. وبذلك، يقدم العمل قراءة بصرية قائمة على ثنائية الإخفاء والكشف، حيث يظهر الداخل كحيز منظم محاط بإطار ضاغط.

خامسًا: التحليل المفاهيمي

يقوم العمل على فكرة مركزية تتمثل في أن الهوية الإنسانية بنية مركبة تتشكل من وحدات متعددة (تجارب، أدوار، ذاكرة)، لكنها تظل محاطة بإطارات خارجية قد تخفيها أو تكشفها جزئيًا. ويطرح العمل رؤية بصرية تعكس التوتر بين الداخل المنظم والخارج الضاغط، في سياق يجمع بين البعد الشخصي والمرجعية الثقافية.

الاشكال رقم (44) توضح خطوات تنفيذ العمل الفني الخزفي المعاصر

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

شكل رقم (44)
الشكل النهائي للعمل الفني
تنفيذ العمل الفني العديد من خامة الطين والتعبير من خلالها عن المعاني والدلالات الرمزية التي تخدم فكرة ومضمون العمل الفني الخزفي التجميعي التي تدل على سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية في الثقافة السعودية

تحليل العمل الفني (العمل الثالث)
أولًا: بيانات العمل
نوع العمل: خزف تجميعي
التقنية: تشكيل يدوي وتجميع وحدات خزفية مع طلاءات زجاجية
الخامة: طين خزفي مزجج
الأبعاد: غير محددة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

تاريخ الإنجاز: غير محدد

ثانيًا: الوصف

يتكون العمل من تكوين خزفي داخل إطار، تنفتح فيه كتلة داكنة خشنة لتكشف عن بنية داخلية مكونة من وحدات مربعة صغيرة متعددة الألوان، تحمل بعضُها نقوشًا بارزة. تتخذ الكتلة الداخلية شكلًا عضويًا غير منتظم، بينما تحيط بها طبقة خارجية كثيفة تبدو كغلاف يحجب أجزاءً ويكشف أخرى.

ثالثًا: التحليل التشكيلي

يقوم التكوين على تباين واضح بين الداخل والخارج؛ حيث تتسم الكتلة الخارجية بالخشونة والصلابة، مقابل انتظام الشبكة الداخلية المكونة من وحدات هندسية متكررة. ويتحقق الإيقاع من خلال التكرار المنتظم للوحدات مع تنوعها اللوني، مما يضفي حيوية على التكوين. كما يعزز التباين الملمسي بين الأسطح الخشنة والمصقولة من الإحساس بالعمق، بينما تسهم الألوان في إبراز الوحدات وتحديد حدودها داخل الكتلة.

رابعًا: التحليل السيميولوجي

على مستوى الدال، يتجلى العمل في كتلة داكنة محيطة، وانفتاح يكشف شبكة من الوحدات المربعة الملونة المزخرفة. أما على مستوى المدلول، فتمثل الكتلة الخارجية الأطر أو القيود المحيطة، بينما تشير البنية الداخلية إلى نظام أو هوية متماسكة تتكون من عناصر متعددة. وتعبر الألوان عن تنوع التجارب، في حين تحيل النقوش إلى مرجعيات ثقافية وذاكرة جمعية. وبذلك، يعكس العمل علاقة جدلية بين الإخفاء والانكشاف.

خامسًا: التحليل المفاهيمي

ينطلق العمل من فكرة أن الهوية الإنسانية ليست سطحية أو ظاهرة بالكامل، بل هي بنية داخلية مركبة تتشكل من تراكم التجارب والعناصر الثقافية، وقد تظل محجوبة جزئيًا خلف طبقات من الواقع أو الضغوط. ويطرح العمل رؤية بصرية تؤكد على التوتر بين الداخل المنظم والخارج الضاغط، في إطار يعكس تداخل البعد الشخصي مع البعد الثقافي.

النتائج:

1. يسهم توظيف سيميولوجيا الدلالات الرمزية والمعرفية في إثراء البنية التشكيلية والتعبيرية للعمل الخزفي، من خلال تحويل العناصر والخامات إلى حوامل دلالية تعكس مضامين فكرية وثقافية.
2. يتيح فن التجميع في الخزف إمكانيات تشكيلية معاصرة تسهم في إنتاج أعمال فنية مبتكرة، قادرة على التعبير عن قضايا إنسانية ذات أبعاد رمزية ومعرفية.
3. أسهم توظيف الرموز المستمدة من الثقافة السعودية في تعزيز الهوية الثقافية للعمل الخزفي، وإكسابه بعدًا تواصليًا يعكس خصوصية البيئة المحلية في إطار معاصر.
4. أثبتت التجربة التطبيقية إمكانية التعبير عن سيميولوجيا الدلالات الرمزية المعرفية في الثقافة السعودية من خلال العمل الخزفي التجميعي، عبر توظيف خامات وعناصر تحمل دلالات رمزية مرتبطة بالبعد النفسي والاجتماعي، بما يتوافق مع التوجهات المعاصرة ورؤية المملكة 2030 في الربط بين الفن والمعرفة.

التوصيات:

1. تعزيز توظيف المداخل السيميولوجية في دراسة وتحليل الأعمال الخزفية، بما يسهم في تجاوز القراءة الشكلية إلى قراءة دلالية معرفية أكثر عمقًا.
2. إدماج المفاهيم السيميولوجية ضمن مناهج تعليم الخزف والفنون التشكيلية، والتعامل مع العمل الخزفي بوصفه خطابًا بصريًا يحمل رموزًا ودلالات متعددة.
3. دعم الاتجاه نحو فن التجميع في الخزف المعاصر، لما يتيحه من إمكانات تعبيرية وتشكيلية تسهم في إنتاج أعمال فنية مبتكرة ذات أبعاد رمزية.
4. تشجيع الفنانين والباحثين على استلهام الرموز البصرية من الثقافة السعودية، وتوظيفها داخل الأعمال الفنية بما يعزز الهوية الثقافية ويواكب الاتجاهات العالمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

المصادر

1أمين، أسماء الدسوقي (2021): سيمولوجيا الوجه الإنساني داخل الصورة البصرية بين التعبيرية والتراكمية الذهنية في فن الرسم، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد 22، العدد 2، ص 4962.
2ابن منصور (د.ت) معجم لسان العرب، الجزء السادس عشر.
3أبو العنين، محمد ياسين (2015): الايقونولوجيا والتحولات السيميائية في مجال التصميم، مجلة كلية الأداب، مصر، ص 254219.
4الرازي، عبد القادر. (د.ت)، مختار الصحاح، دار النهضة المصرية، القاهرة.
5الشال، عبد الغني النبوي (1995): فن الخزف، مركز النشر، جامعة حلوان. مصر.
6السويفي، مرفت حسين (1995): اتجاهات الخزف المصري المعاصر، مطابع لوتس، الفجالة القاهرة.
7الحوام، وسام (2023)، سيميولوجيا الدلالات التعبيرية لمفهوم القيد في فن الخزف المعاصر، مجلة التراث والتصميم، المجلد 3، العدد 18، ص 409434.
8 السباعي، هويدا (2008): فنون ما بعد الحداثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 112،109.
9 السيد، أحمد عبد العزيز علي (2006): التعبير في الفن التجميعي كمدخل لتوظيف الخامات المتنوعة في المشغولة الخشبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص 4.
10الكشكي، عمرو أحمد كمال، والعيسوي، أشرف أحمد، وهيبة، إسلام محمد، وسبل، ولاء طلعت مصطفى (2016): الخامة والتصميم في الفن التجميعي كمدخل تجريبي لإثراء المشغولة الفنية دراسة تحليلية، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، العدد 6، ج1.
11السيد، أحمد عبد العزيز على (2006): التعبير في الفن التجميعي كمدخل لتوظيف الخامات المتنوعة في المشغولة الخشبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
12الناصر، زهراء عبدالله عبد الرحيم (2008): البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
13الجوراني، جنان جبار عبود (2012): الأساليب التقنية في أعمال تشكيلي مرحلة الستينات وتوظيفها في نتاجات طلبة التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.
14 الفن والمقالات الإثنوغرافية الذاتية: قصيدة لطيور الطفولة الغابرة، الجزء الثاني الإنسان الآلي والمتحول، (د.ت): تم الاسترجاع من: Autoethnographic Art and Essay: Ode to Bygone Birds of Childhood, Part 2 Automatons and Mutants The AutoEthnographer تاريخ الدخول 2024/11/15
15 الرازي، عبد القادر. (د.ت)، مختار الصحاح، دار النهضة المصرية، القاهرة.
16 الخروج، لماريا باباديميتريو (د.ت): تم الاسترجاع من: MP138W Mixed Media Assemblage Exit 4x4 $100.00 : Orcas Island Artworks, San Juan Islands Art Gallery تاريخ الدخول 2024/11/15
17المدخل، لماريا باباديميتريو (د.ت): تم الاسترجاع من: MP139 Mixed Media Assemblage Entrance 5x5 $125.00 : Orcas Island Artworks, San Juan Islands Art Gallery تاريخ الدخول 2024/11/15
18بدوي، هنادي أمين أحمد (2018): سيميائية الصورة الرقمية وتحليل دلالاتها التعبيرية، مجلة كلية التربية النوعية للدراسات النوعية، مصر، المجلد 4، العدد 1، ص 187204.
19باشلار، غاستون (د.ت). فلسفة الرفض (الطبعة الأولى) ترجمة: خليل احمد خليل، بيروت، دار الحداثة، ص 74.
20 بورتريه لدانيال أولبريشسكي (1981)، تم الاسترجاع من:
Portrait of Daniel Olbrychski, 1981 Sergei Parajanov WikiArt.org تاريخ الدخول 2024/11/15.
21 ثروت، عادل (2014): العمل الفني المركب وفن التجهيز في الفراغ، آفاق الفن التشكيلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 29، ط1.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

22 جنيرال (1975)، تم الاسترجاع من:WikiArt.org Enrico Baj Generale, 1975 تاريخ الدخول 2024/11/15
23جبوري، رواء ثابت منادي (2014): جماليات التجميع في الخزف المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.
24 حمزة، تركي (2021)، الخطوات المنهجية في التحليل السيميولوجي للأعمال الفنية المعاصرة، مجلة سيميائيات الجزائر، المجلد 17، العدد 1، ص 187196.
25 حياة الأب غريبة ومضحكة (1984)، تم الاسترجاع من:
Strange and ridiculous life of the father, 1984 Sergei Parajanov WikiArt.org تاريخ الدخول 2024/11/15.
26خليف، احمد. (2013): التشكيل النحتى بين الفن التجميعي والفن البيئى دراسة تحليلية مقارنة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العراق، العدد الحادي والعشرون، ص 236.
27رياض، عبد الفتاح. (1995). التكوين فى الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة.
28 ستولينز، جيروم (1981): النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة فؤاد زكريا، هيئة الكتاب، القاهرة، ص 321322.
29سيميولوجيا، ويكيبيديا (د. ت)، تم الاسترجاع من: سيميولوجيا ويكيبيديا تاريخ الدخول 2024/11/9.
30سمعان، جيرمين فوزي. (1997). السمات الجمالية والتقنية للخامات الملونة فى الحلى المعدنية بمصر القديمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان
31صورة ذاتية على الطراز القوطي (19761977)، تم الاسترجاع من: Selfportrait in Gothic style, Sergei Parajanov WikiArt.org 1977 1976 تاريخ الدخول 2024/11/15.
32عبد الرحيم، زهراء عبدالله. (2008). البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص 2324
33 عفيف، غدير محمد، 2021، سيميولوجيا الاتصال البصري في التصوير المعاصر، المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن، مصر، المجلد 7 العدد 27، ص 21472164.
34علم العلامات، ويكيبيديا (د. ت)، تم الاسترجاع من: علم العلامات ويكيبيديا تاريخ الدخول 2024/11/9.
35غولي، أنوار علي علوان القره (2018): الأبعاد الأسلوبية والتقنية في الفن التجميعي المعاصر، بحث منشور، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 9، ص 117 139، العراق.
36فارس، سليمان مأمون، 2011، التحليل السيميائي لنماذج مختارة من النحت المعاصر، مجلة الأكاديمي، كلية الفنون الجميلة، بغداد، العدد 60، ص 4566.
37فريد، وجدي رفعت، وعلى، محمد جلال، ومفلح، عزبي مبارك ضاحي (2023): علاقة الفن التجميعي بمجال الأشغال الفنية، مجلة حوار جنوب جنوب، العدد 19، مصر.
38 فارس، مأمون سلمان (2011)، التحليل السيميائي لنماذج مختارة من النحت المعاصر، مجلة الأكاديمي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العدد60، ص 4566.
39فلانجان، جورج. (1962). حول الفن الحديث ترجمة كمال الملاخ، صلاح طاهر دار المعارف القاهرة.
40 مقهى الحياة الساكنة مع ربطة عنق براكو (1986)، تم الاسترجاع من:
Café Still Life with Bow Tie (Braque), 1986 George Segal WikiArt.org تاريخ الدخول 2024/11/15.
41محمد، جنان على (2016)، دلالات الأشكال المركبة في الخزف الإسلامي، مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، العراق، المجلد 24 العدد 1، ص 377397.
42معجم الوجيز (1990): معجم اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط2.
43 محمود، فاطمة مختار (2021)، سيميولوجيا العمارة الإسلامية، بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، المجلد 21، العدد 2، ص 257262.
44مصطفى/ هيلا عبد الشهيد (2020): سيميوطيقا التواصل الثقافي في الفن المعاصر بين الانفتاح والتأويل، مجلة وميض الفكر للبحوث، لبنان، ص 374262.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.130.2026.1653
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (130) April 2026
العدد (130) ابريل 2026

45 يوسف، محمد الصادق عبد المنعم (2002): التكنولوجيا الحديثة وأثرها على علاقة الشكل بالقاعدة في نحت القرن العشرين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
46 يوري جاجارين (1983)، تم الاسترجاع من: Yurik (Yuri Gagarin), 1983 Sergei Parajanov WikiArt.org تاريخ الدخول 2024/11/15.
47 Britannica (n.d): retrieved from:
, Access date 9112024Semiotics | Definition, Theory, Examples, & Facts | Britannica
48 Dictionary of Fine Arts (1981): Hanlyn, London.
49 Wheeler, Daniel (1991): Art Since Mid Century, century Unied States of Ameicamthe Vendome.
50 EMIOTICS English meaning (n.d) retrieved from: SEMIOTICS | English meaning Cambridge Dictionary Access date 9112024
51 Hussien. mona. taha: the ceramic collection of Mohamed taha Hussein in the modern Egyptian art museum Cairo. Studies on the Arab World monuments 21.
52Le Grand Robert, imprimé en Fracnce, pub2,2001.
53 Macmillan dictionary (n.d): retrieved from: https://www.macmillandictionary.com/dictionary/american/semiotics. Access date 9112024
54 Richard Leslie (1997): Pop Art A New Generation of Style, Todri, New York.
55 Semiotics (n.d): retrieved from: American Heritage Dictionary Entry: semiotics Access date 9112024.